وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

عنوان الليسانس: علم النفس التربوي

المستوى: سنة ثانية

المقياس: علم النفس التربوي

السداسي: الثالث

الأستاذ المسؤول عن المقياس: أ. لحمري امينة

aminahamri13@hotmail.com

قائمة الم ارجع:

1-عماد عبد الرحيم الزغلول (2002)، مقدمة في علم النفس التربوي، ط1، دار يزيد للنشر، عمان، الأردن.

2- جعلاب نور الدين (2012-2012) ، نظريات التعلم، مطبوعة جامعية موجهة لطلبة السنة الثانية علم النفس.

3- أنور محمد الشرقاوي (2012) ، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الانجلو مصرية، مصر

4- محمد زياد حمدان(1992)، نظريات التعلم: تطبيقات علم النفس التعلم في التربية، دار التربية الحديثة، دمشق.

5- لحمري أمينة (2012)، فعالية العلاج السلوكي في خفض مستوى النشاط الحركي الزائد وقصور الانتباه، نور نشر.

المحاضرة الثانية: مدخل إلى عملية التعلم

تمهيد

يعتبر التعلم من المواضيع التي شغلت اهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ القدم حيث كانت البداية مع الفلاسفة اليونانيين أرسطو وأفلاطون الذين مهدوا لظهور نظريات التعلم الحديثة من أمثال ثورندايك ، بافلوف، سكينر، كوفكا وكوهلر، بياجيه.

فالتعلم عملية مرافقة للإنسان تبدأ منذ الميلاد وتستمر معه طيلة حياته، فإن أي سلوك إرادي يصدر منه يكون للتعلم دور فيه، ولذلك لابد من فهم هذه العملية والإجابة على الكثير من الأسئلة المتعلقة بالسلوك الإنساني ومن هذه الأسئلة:

- لماذا يسلك الإنسان في موقف معين بطريقة معينة؟
- كيف يتشكل السلوك لدى الإنسان؟
- ما الذي يجعل الإنسان يتخلى عن سلوك معين أو يعدل فيه؟
- كيف يمكن تغيير سلوك ما؟

الإجابة عن هذه الأسئلة هي معرفة المفاهيم والمبادئ والقوانين التي تحكم السلوك الإنساني

1 -**تعريف التعلم:** من الصعب إيجاد تعريف محدد لعملية التعلم والسبب يعود لأننا لا نستطيع ملاحظة هذه العملية مباشرة ولا قياسه ولكن نستدل عليها بالأداء أو السلوك بما أنه قابل للملاحظة والقياس هناك عدة تعريفات للتعلم نذكر منها:

- التعلم هو مجموعة التغيرات شبه الثابتة في السلوك نتيجة الخبرة المعززة.
- التعلم هو تغير شبه دائم في السلوك أو الخبرة لا يمكن ملاحظتها مباشرة وانما يستدل عليها من خلال الأداء أو السلوك الخارجي وهو نتاج عمليات التفاعل مع البيئة بشقيها المادي والاجتماعي
- التعلم هو تغير في الخبرات واستراتيجيات الإدراك والتفكير والأنشطة الذهنية ويتمثل في تغير في العمليات العقلية التي تعمل على معالجة المثيرات لتكوين أنماط الفعل السلوكي المناسب. (عماد عبد الرحيم الزغلول، 2002: 22-22)

2 ا-**لعوامل المؤثرة في التعلم:** نظرا لتعقيد عملية التعلم فإن هناك بعض العوامل المؤثرة والتي يمكن تقسيمها الى عوامل داخلية مرتبطة بالمتعلم، وعوامل خارجية مرتبطة بالبيئة وسنلخصها كما يلي :

أولا: العوامل الداخلية

* **النضج:** نقصد بالنضج جميع التغيرات التي تطرأ على المظاهر الجسمية والحسية والعصبية للفرد والتي يتحكم فيها العامل الجيني الوراثي وليس للعوامل البيئية أثر فيها، فالنضج مؤشر لاكتمال نمو الأعضاء والأجهزة الجسمية المختلفة كالعضلات والجهاز النطقي بما يؤهلها للقيام بوظائفها **مثال:** نمو عضلة الساقين تمكن الفرد من المشي، ونمو أجهزة الكلام تمكن الفرد من النطق. ويؤثر النضج في عملية التعلم من حيث أنه يمكن الفرد من تعلم أنماط متعددة من السلوك يتعذر اكتسابها دون اكتمال نضج الأجهزة الحسية الخاصة بها.

* **الاستعداد:** هو تلك الحالة التي يكون فيها الفرد قادرا على تعلم مهمة أو خبرة ما أو حالة من التهيؤ النفسي والجسمي للقيام بفعل ما فهو يرتبط كثيرا بعامل النضج والخبرة أو التدريب حيث يزود عامل النضج الأفراد بالإمكانات التي تثير استعدادهم للتعلم مثلا الاستعداد عند بياجيه يرتبط بخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد وبالتالي فهو مرتبط بالعمر الزمني

* **الدافعية:** تعرف الدافعية بأنها حالة نقص أو توتر داخلي بحاجة إلى خفض أو إشباع ينشأ بسبب عوامل داخلية مثل الجوع أو الحاجة إلى تقدير الذات (عوامل خارجية) وتسهم الدافعية في حدوث عملية التعلم في كونها تزيد من جهود الفرد ومثابرته أثناء التعلم وتعمل على توجيه الجهود نحو مصادر التعلم المناسبة وتجعله يتخذ إجراءات وأساليب مناسبة للتعلم والدافع يكون مرتبطا بأهداف عند الفرد.

* **سلامة الحواس والحالة الصحية العامة للمتعلم**

* **الذكاء العام والقدرات الخاصة:** مثل الانتباه ، الذاكرة، التفكير، حل المشكلات تؤثر في سرعة التعلم وعمقه واستراتيجياته

ثانيا: عوامل خارجية

* **التدريب والممارسة أو الخبرة:** يقصد بالخبرة فرص التفاعل التي تتم بين الفرد والمثيرات المادية والاجتماعية الموجودة ببيئته فهذا التفاعل يزود الفرد بخبرات ومعلومات عن الأشياء والمثيرات المختلفة وبالتالي يصدر سلوكات بناءا على ذلك فكلما كانت البيئة تحتوي على مثيرات كثيرة ساهمت بتعلم أنماط عديدة من السلوك

* **الأسرة:** تشمل البيئة الأولى للتعلم (نمط التربية، التشجيع، الإستقرار الأسري.....)

* **المدرسة والمعلم:** كفاءة المعلم العلمية والبيداغوجية، استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، العلاقة الإيجابية بين المدرس والطلبة، التقويم، التغذية الراجعة الفعالة.

* **المنهج الدراسي:** المنهج الدراسي الذي يراعي ميولات المتعلمين مثال: استخدام المشاريع والأنشطة أحسن من التلقين.

* **وسائل وتقنيات التعليم:** استخدام الوسائط المتعددة (الصور، الفيديو، تطبيقات.....تزيد من الفهم والابتعاد أكثر عن التلقين

* **البيئة الثقافية والإجتماعية:** القيم والعادات والتقاليد والثقافة العامة تؤثر في إتجاهات المتعلم نحو المدرسة مثال: ثقافة المجتمع التي تشجع الأبناء على الإجتهاد، بالمقابل بعض المجتمعات ترفض تعليم البنات.

* **الظروف المادية والمناخية:** الإضاءة، التهوية، الضوضاء، درجة الحرارة، كلها عوامل تؤثر على تركيز المتعلم.

3- **مراحل عملية التعلم:** يمر التعلم بثلاث مراحل أساسية:

- **مرحلة الاكتساب:** وهي المرحلة التي يتم من خلالها إدخال أو تمثل المادة التي يتعلمها
- **مرحلة التخزين:** وفيها يتم حفظ وتخزين المادة المكتسبة في الذاكرة
- **مرحلة الاستعادة والاسترجاع:** وتتمثل في القدرة على استرجاع المعلومات المخزنة لديه في صورة استجابة

4- **نتاجات التعلم:** يمكن تصنيفها كما يلي:

- **تكوين العادات:** العادة هي نمط سلوكي يتولد عن طريق التكرار في مواقف متعددة يحيث يستطيع القيام به على نحو

اوتوماتيكي نتيجة للممارسة والتكرار مثل قيادة السيارة

- **تعلم المفاهيم:** نتيجة لعمليات التفاعل المستمرة مع البيئة ومع تطور عمليات التعلم وتعقدها لدى الفرد يصبح قادرا على تشكيل المفاهيم المرتبطة بالأشياء المادية والمعنوية
- **تعلم المعلومات والمعاني:** يكتسب الفرد من خلال عملية التعلم معلومات عن خصائص الأشياء وأسمائها مثل أسماء الحيوانات والأشخاص والجمادات كما يتعلم التواريخ والحساب وقواعد اللغة
- **تعلم المبادئ وحل المشكلات:** من خلال عملية التعلم يستطيع المتعلم تطوير المبادئ وتعلمها بحيث تمكنه من التفاعل مع المشكلات المختلفة والعمل على حلها فهو يكتسب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات المختلفة ومتغيراتها وبالتالي حلها
- **تكوين المهارات:** يستطيع المتعلم من خلال عملية التعلم اكتساب مهارات حركية وعقلية ومع الممارسة والتدريب يصبح قادرا على أداء وتنفيذ المهارات المختلفة بدقة واتقان.
- **تكوين الاتجاهات النفسية:** من خلال عمليات التعلم يطور الفرد اتجاهاته الإيجابية والسلبية نحو الأشياء أو الأشخاص مثل الحب والكره بحيث ينعكس ذلك على أنماطه السلوكية وفي أساليب تعاملاته المتعددة. (عماد عبدالرحيم الزغلول، 2002: 91-92-93)

5- خصائص عملية التعلم:

- التعلم عملية تغير في السلوك

- التعلم تغير تقدمي

- التغير الذي يحدثه التعلم يتصف بالاستمرار النسبي

- التعلم يظهر في الأداء (الجانب الذي يمكن قياسه من السلوك)

- التعلم يحدث تحت شرط الممارسة المعززة

- التعلم شامل لجوانب الشخصية

- التعلم عملية نشطة: المتعلم لا يستقبل المعرفة بشكل سلبي بل يشارك في بنائها من خلال التفكير والفهم والممارسة

- التعلم عملية تراكمية: المعرفة الجديدة تبنى على المعرفة القديمة

- التعلم عملية تفاعلية: تحدث نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته

خلاصة

يتضمن التعلم تغيرا في الشخص الذي يتعلم وقد يكون هذا التعلم مقصودا أو غير مقصود نحو الأفضل أو نحو الأسوأ وحتى يعتبر التغير تعلما يجب أن يحدث من خلال المرور بخبرة والتفاعل بين الفرد وبيئته، فالتغيرات الناجمة عن النضج لا تعتبر تعلما، والتغيرات الطارئة والمؤقتة الناجمة عن التعب أو المرض أو الجوع تستثنى أيضا من التعلم.

المحاضرة الثالثة: نظريات التعلم

تمهيد

بغرض تفسير عملية التعلم أجريت العديد من التجارب على الحيوانات ولقد أثبتت نتائج الأبحاث المتلاحقة صحتها وصدقها في مجال التعلم الإنساني

وتعرف نظريات التعلم بأنها محاولة علمية منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها وتجميعها على شكل حقائق ومبادئ وقوانين ومفاهيم تهدف لتفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به وضبطه، وسنعرض فيما يلي ثلاث نماذج من **النظريات السلوكية التي** ركزت على نواتج التعلم ودور العوامل البيئية في اكتساب المعارف والخبرات.

أولا: نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ إدوارد ثورندايك

(1789-1191)

تمهيد

يعتبر ادوارد ثورندايك –وهو عالم نفس أمريكي- مؤسس نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ فلقد كان له الفضل في تفسير التعلم حيث يعتبر من رواد علم النفس التربوي وعلم النفس التعلم وكانت له دراسات حول الذكاء باعتماد الطريقة التجريبية بالاعتماد على الحيوانات امتدت تجاربه لمدة 30 سنة

1 -**تفسير ثورندايك للتعلم:** عرف ثورندايك التعلم بقوله :"إنه سلسلة من التغيرات في السلوك الإنساني" وفسره بالمحاولة والخطأ وفسر ذلك بأن المتعلم عندما يواجه مشكلة ما ويريد أن يحصل على هدف معين فإنه نتيجة لمحاولاته المتعددة يبقي استجابات معينة ويتخلص من أخرى وبفعل التعزيز تصبح الاستجابات الصحيحة أكثر تكرارا وأكثر احتمالا للظهور في

المحاولات اللاحقة من الاستجابات الفاشلة التي لا تؤدي إلى حل المشكلة والحصول على المعزز.

كما يرى ثورندايك أن التعلم عبارة عن عملية تشكيل الارتباطات بين الخلايا العصبية الحسية المستقبلة للمثيرات والخلايا العصبية والحركية المنتجة للفعل ومثل هذه الارتباطات تتقوى بتنائجها البعدية وفقا لعمليات الممارسة والتدريب

يرى ثورندايك أن الارتباطات بين المثيرات والاستجابات تتشكل وفقا لمبدأ المثير والإستجابة.

2 ت-جارب ثورندايك:

قام ثورندايك بوضع قط جائع داخل قفص محكم الإغلاق بحيث صمم بطريقة يستطيع القط فتحه بطرق عديدة مثل الظغط على الزر أو الظغط على لوح من الألواح ... واذا تمكن القط من فتح القفص يتحصل يتحصل على قطعة اللحم أو السمك وقد كرر ثورندايك التجربة مرات عديدة وفي كل مرة كان يتمكن القط من فتح القفص بطريقة واحدة، وقد لاحظ ثورندايك أن المحاولات الأولى كانت تتسم بالعشوائية والحركات الكثيرة، كما لاحظ أن الزمن الذي استغرقه في المحاولة الأولى قدر ب 120 ثانية ثم تناقص تدريجيا إلى أن وصل إلى 2 ثواني في المحاولة الثانية.

استنتج ثورندايك من هذه التجربة أن:

- أن الكائن الحي يميل إلى تكرار السلوك الذي يسبق الهدف
- أن الفترة الزمانية للمحاولات الفاشلة تقل تدريجيا
- أن الحركات العشوائية الفاشلة تقل تدريجيا إلى أن تختفي
- عدم تمكن الحيوانات من العمليات العقلية العليا كالاستبصار والفهم بل إنه يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ
- أن الحيوانات تستبعد أثناء عملية التعلم المتتالية الاستجابات الخاطئة وتبقي على الاستجابات الصحيحة.

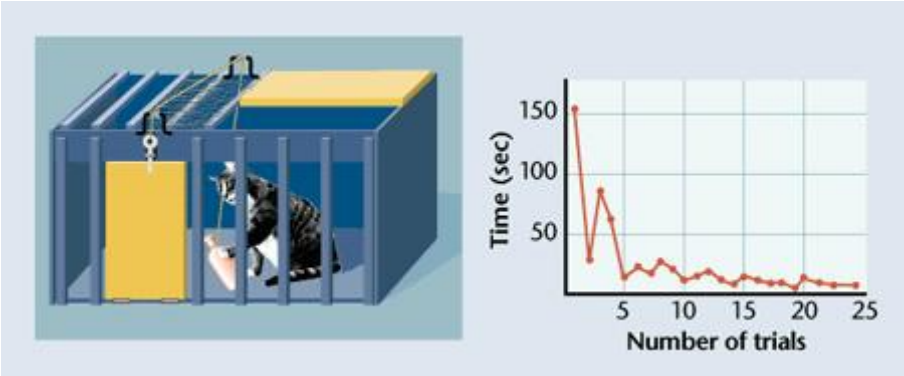

3 م-فاهيم ومبادئ نظرية المحاولة والخطأ:

- **قانون الأثر**: يرى ثورندايك أن النتائج البعدية المترتبة على السلوك هي المسؤولة عن تقوية الرابطة بين الوضع المثيري وذلك السلوك فالمحاولات الناجحة تؤدي إلى الشعور بالرضا والارتياح وبالتالي يكون هناك تكرار لهذه المحاولات وتجنب السلوك المؤدي للفشل (مثال: في تجربة القط حافظ على الاستجابات الصحيحة لأنها أوصلته إلى السمكة، لكن لوكان الظغط على الرافعة يتبع بصدمة كهربائية فإنه سيتخلى عنها)

وذكر ثورندايك في قانونه الأول للأثر على أن المحاولات الناجحة تقوي الترابطات العصبية شرط أن تتبعها المكافئة أو الثواب بينما المحاولات الفاشلة المتبوعة بالعقاب تضعف هذه الروابط وبالتالي فإن للثواب والعقاب نفس الأثر في تعلم السلوك إلا أنه تعرض للانتقاد مما دفعه لإجراء المزيد من التجارب بحيث عدل في آرائه حيث وجد أن التعزيز أكثر فعالية من العقاب

- **قانون التدريب**: يأخذ هذا القانون مظهران وهما:

-قانون الاستعمال: تتقوى الارتباطات بالاستعمال والممارسة يعني أن تثبيت المادة المتعلمة يكون بالممارسة والتكرار

-قانون الإهمال: تضعف الارتباطات نتيجة عدم الاستخدام و الممارسة يعني أن المادة المتعلمة تنسى نتيجة الإهمال والإغفال (النسيان)

وأضاف ثورندايك أن التدريب أو الممارسة لا تؤدي إلى تحسن الأداء ما لم تتبع بتغذية راجعة (خاصة أثناء التدريس)

- **قانون الاستعداد:** وهو مرتبط بالدافعية والاستعداد لدى الفرد حيث إذا كان هذا الأخير في حالة استعداد للقيام بعمل أو سلوك وقام بأدائه فهذا يؤدي إلى حالة من الرضا والارتياح أما إذا كان في حالة استعداد للقيام بسلوك ما ولم يقم به فهذا يؤدي إلى حالة من عدم الرضا.

ثانيا: نظرية التعلم الإشراطية الكلاسيكية ل إيفان بافلوف

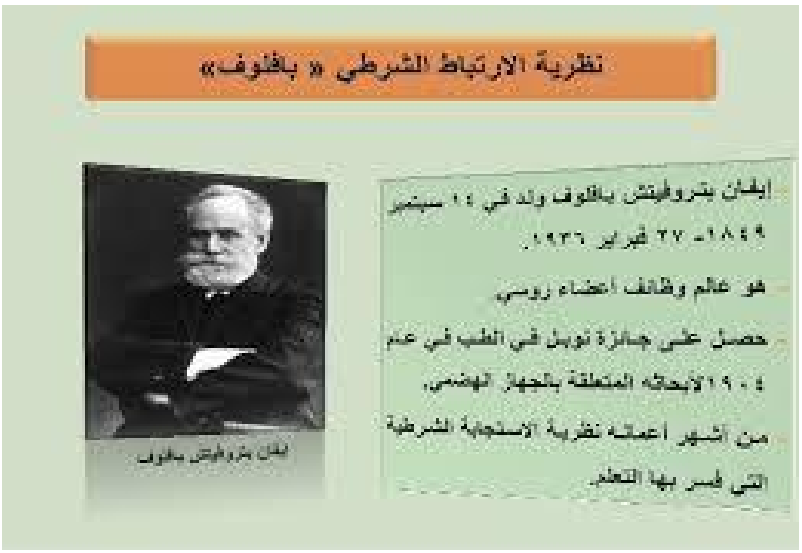

تمهيد

إيفان بافلوف هو عالم نفسي روسي (1249-1932) صاحب نظرية الإشراط الكلاسيكي ، نال جائزة نوبل عام 1904 ثمرة أبحاثه على الجهاز الهضمي إلا أنه اشتهر فيما بعد بتجاربه على الكلاب، لاحظ بافلوف أثناء تواجده بالمخبر أن الكلاب التي كان يجري عليها تجاربه في معمله كانت تبدأ بإفراز اللعاب بمجرد سماعها أصوات أقدام الحارس الذي يقدم لها الطعام وهذا ما جعله يتساءل كيف تعلمت الكلاب مثل هذه الاستجابة لهذا المثير بالرغم أن هذه استجابة لمثيرات طبيعية خاصة بها تحدثها

افترض بافلوف أن الكلاب تعلمت أن تسلك حيال صوت أقدام الحارس بنفس الطريقة التي تسلكها حيال الطعام وذلك نتيجة لاقتران صوت أقدام الحارس بحضور الطعام لمرات عديدة. ويعرف هذا النموذج بالإشراط البافلوفي أو التعلم الانعكاسي.

1 ت-جارب بافلوف:

لتأكيد فرضية الاشتراط قام بافلوف في إحدى تجاربه باستخدام صوت الجرس كمثير قدمه للكلب حيث لاحظ عدم وجود أي استجابة من الكلب حيال المثير، وفي المرحلة الثانية قدم صوت الجرس وهو بمثابة مثير محايد ليس له تأثير في سلوك الكلب ثم اتبعه بالطعام الذي يشكل المثير الطبيعي فاستجاب الكلب بسيلان الطعام وهي استجابة طبيعية غير متعلمة كرر بافلوف عملية تقديم الجرس(المثير المحايد) متبوعا بالطعام (المثير الطبيعي) مرات عدة وكان نتيجة ذلك أن الكلب أصبح يستجيب لمجرد سماع الجرس كنتيجة للاقتران بينهما.

بمعنى أن الكلب تعلم الاستجابة للمثير المحايد بنفس الاستجابة التي يؤديها للمثير الطبيعي ومن هنا أصبح صوت الجرس مثيرا شرطيا واستجابة سيلان اللعاب تسمى استجابة شرطية ويمكن تلخيص مراحل التجربة في المخطط الآتي:

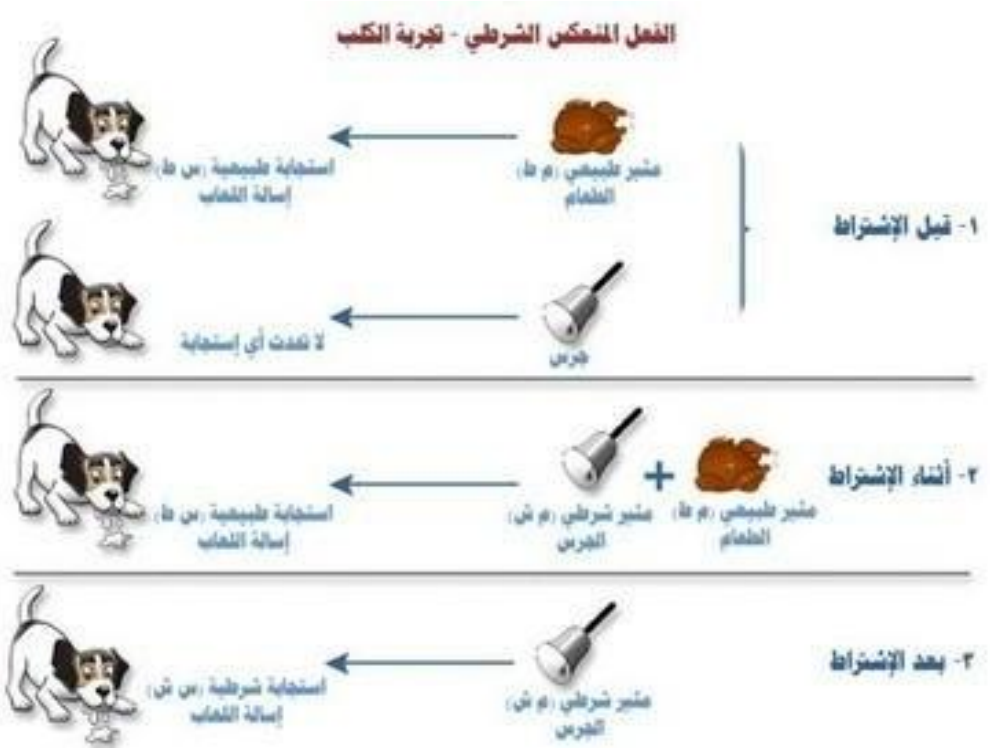

وبالتالي

والمثير غير الشرطي بحيث يتمكن المثير الشرطي الذي كان في الأصل محايدا من انتزاع الاستجابة الغير شرطية إذا تكرر عدة مرات ليحدث الاستجابة الشرطية.

2 ال-مفاهيم الأساسية في نظرية الإش ارط:

هناك عدد من المبادئ والقوانين التي تحكم التعلم الإشراطي نذكر أهمها:

- **قانون الاقتران:** ويتمثل في المزاوجة بين مثيرين أحدهما محايد والأخر طبيعي بحيث وفقا لهذا

الاقتران يكتسب المثير المحايد صفة المثير الطبيعي ويصبح مثيرا شرطيا ويرتبط قوة الارتباط بين المثير الشرطي والمثير غير الشرطي على بعض العوامل وهي:

-تسلل تقديم المثيرات: يجب أن يسبق المثير المحايد المثير الطبيعي حتى يتسنى تشكيل السلوك حياله فالرابطة بينهم لا تتم إلا إذا تم تقديم المثير الطبيعي أولا لأن الاستجابة ستكون له وليس للمثير الشرطي بمعنى أن المثير الشرطي لا يكتسب صفة المثير الطبيعي.

-الفاصل الزمني بين تقديم المثير الشرطي والمثير الطبيعي(غير الشرطي) ويجب ان يتبعه مباشرة.

-شدة أو قوة المثير: يعتمد الاشراط أو الارتباط بين المثير الشرطي والمثير غير الشرطي على قوة وشدة المثير غير الشرطي.(عماد عبدالرحيم الزغلول، 101:2002-102).

-تكرار الاقتران: يتقوى الارتباط بين المثير الشرطي والمثير غير الشرطي تبعا لعدد مرات الاقتران بينهما فكلما زاد عدد مرات الاقتران بينهما كانت الاستجابة الشرطية للمثير أكثر قوة .

-شدة المثير الشرطي: يجب أن تكون شدة المثير الشرطي ضمن عتبة الإحساس أو أعلى منها وتتوفر له القدرة التنبيهية التي تجذب انتباه الكائن الحي. .(عماد عبدالرحيم الزغلول، 101:2002-102).

* **المحو أو الإنطفاء:** الانطفاء يعتبر كمؤشر لاختفاء الاستجابة الشرطية المتعلمة وتحدث نتيجة لعدم ارتباط المثير الشرطي بالمثير غير الشرطي لمرات متعددة، فقد لاحظ بافلوف من خلال تجاربه أن الكلب يتوقف عن أداء الاستجابة الشرطية (سيلان اللعاب) لصوت الجرس نتيجة تقديمه لمرات متتالية دون أن يتبع بطعام. .(عماد عبدالرحيم الزغلول، 2002: 103)

* **الإسترجاع التلقائي:** ويقصد به عودة ظهور الاستجابة الشرطية للمثير الشرطي بعد مرور فترة من الزمن على انطفائها، حيث اكتشف بافلوف انه حتى بعد انطفاء السلوك فإن الانعكاس الشرطي (السلوك المتعلم) يميل إلى العمل مرة أخرى بعد فترة راحة فقد لاحظ بافلوف أن الكلب عاد للاستجابة لصوت الجرس بعد التوقف عن الاستجابة لفترة من الزمن بالرغم من عدم اقترانه بالطعام. .(عماد عبدالرحيم الزغلول، -103). 2002:101

* **التعميم:** ونقصد به إعطاء استجابة واحدة لمجموعة مثيرات متشابهة ولكنها ليست متطابقة، ونقصد به كذلك انتقال أثر المثير الشرطي إلى مثيرات أخرى تشبهه أو ترمز إليه وكلما زاد التشابه كان احتمال انتقال التعميم كبيرا مثال: الطفل الذي يتعرض لعضة كلب معين يعمم استجابة الخوف من جميع الكلاب الأخرى كذلك في تجربة الطفل ألبرت الذي أظهر الخوف من جميع الحيوانات الأخرى ذات الفراء الأبيض لأنها تشبه الأرنب. .(عماد عبدالرحيم الزغلول، 2002: -104).

* **التمييز:** ونعني بها الاستجابة بطرق مختلفة لمجموعة المثيرات المختلفة وهو بذلك عكس التعميم حيث يبدأ الفرد بالتمييز بين المثيرات وينتقي منها الأنسب ففي تجربة بافلوف كان الكلب يستجيب لجميع المثيرات الشرطية المتشابهة لكن مع مرور الوقت تعلم الكلب الاستجابة للمثير الشرطي الأصلي فقط والذي كان مرتبطا بالمثير الطبيعي (الطعام)، أيضا تعلم الطفل ألبرت الاستجابة فقط للأرنب الأبيض .(عماد عبدالرحيم الزغلول، 2002: -104).

ثالثا: نظرية الإشراط الإجرائي لسكينر

تمهيد

اهتم بروس سكينر بالسلوك والتعلم وقد أكد على دور العوامل البيئية وقلل من شأن العوامل الوراثية وقد ميز بين نوعين من التعلم ينطوي كل نوع منهما على نوع معين من السلوك وهما:

- **السلوك الاستجابي:** ويتمثل في كافة الأنشطة والسلوكيات اللاإرادية التي تصدر عن الأفراد بشكل تلقائي نتيجة لمثيرات معينة وهي غير متعلمة مثل استجابة سحب اليد عند تعرضها لسطح ساخن أو إغلاق العينين عند تعرضهما للهواء لذا يمكن القول أن السلوك يرتكز على مفهوم مثير←— استجابة .
- **السلوك الإجرائي:** وهو كل ما يصدر بشكل إرادي تجاه المواقف والمثيرات التي يواجهها الفرد يوميا مثل المشي والكلام وهي تشكل معظم سلوك الفرد حسب سكينر

حيث يرى سكينر أن السلوك يتشكل بواسطة النتائج المترتبة عليه أي:سلوك←——استجابة

وهي امتداد لقانون الأثر الذي جاء به ثورندايك وقد صاغه سكينر بعبارة **"ان السلوك محكوم بنتائجه".**

(أنور محمد الشرقاوي، 2012: 20-21).

1 ا-لإج **ارءات التجريبية لنظرية سكينر**: قام سكينر بتجاربه على الحمام حيث وضع هذه الأخيرة داخل صندوق صمم بناءا على شكل وحجم الكائن الحي الذي سيدخله، حيث وضعت الحمامة داخله وهي في حالة جوع شديد وأخذت تتجول للبحث عن الطعام وفي أثناء ذلك ترفع رأسها لمستوى العلامة التي وضعت عندها يقوم سكينر بتعزيز السلوك بإسقاط القمح للحمامة حيث أنه في المرة الأولى يكون رفع الرأس عفويا وبالتعزيز يحدث التعلم.

أما التجربة الثانية فكانت بوضع فأر داخل صندوق صغير ووضع رافعة في إحدى جوانبه بحيث إذا ضغط على الرافعة يقدم لها الطعام فقد كان سكينر ينتظر حتى يلامس الفأر الرافعة بعدها ينزل له الطعام وكان كلما ضغط الفأر على الرافعة ينزل له الطعام ولذلك فقد ازدادت استجابات الضغط على الرافعة وفسر سكينر ذلك بأن الفأر تعلم الضغط على الرافعة (استجابة إرادية) نتيجة لما تبعها من طعام (تعزيز).

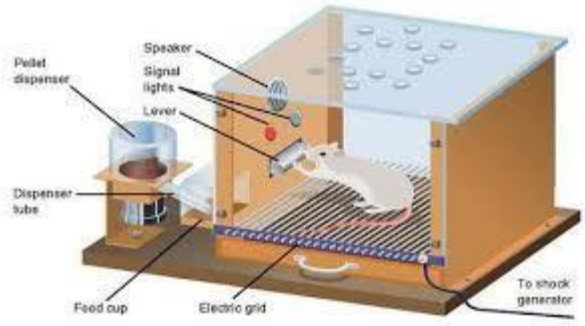

2- مفاهيم النظرية لسكينر:

- **التعزيز**: يعرف سكينر التعزيز بأنه الحادثة التي تتبع سلوكا ما بحيث تعمل على تقوية احتمالية تكراره في مرات لاحقة أو هو علمية تحفيز الفرد لتكرار الاستجابة أو السلوك أو للتوقف عنها فالتعزيز حسب سكينر لا يدعم الاستجابة لأن الاستجابة ظهرت فعلا، وانما هو يزيد من احتمال ظهورها في المستقبل وبهذا فإن التعزيز يأخذ شكلين: (محمد زياد حمدان، 1992)

- **تعزيز إيجابي**: نقصد به المثير الذي يترتب عن إضافته للموقف الإجرائي تقوية احتمال ظهور الاستجابة الإجرائية مثال: تقديم مكافئة مادية أو معنوية للطالب عندما يسلك سلوكا مهذبا داخل القسم.

- **التعزيز السلبي:** هو عملية إزالة أو سحب شيئ غير سار نتيجة لقيام الفرد بسلوك مرغوب بهدف الحفاظ على هذا السلوك وتقويته، أو هو المثير الذي يترتب عن إزاحته من الموقف تقوية وزيادة لإظهار الاستجابة الإجرائية.

وقد ميز سكينر بين نوعين من التعزيز : تعزيز مستمر ويتمثل بإعطاء التعزيز في كل مرة يظهر فيها السلوك المرغوب لدى الفرد، أما التعزيز المتقطع فيلجئ إليه للحفاظ على ديمومة السلوك الذي تم تشكيله لدى الفرد كما أن استخدام التعزيز المستمر قد يؤدي إلى نتائج سلبية مثل فقدان التعزيز لقيمته ويصبح الإنسان لا يستجيب إلا بوجود المعزز

(عماد عبد الرحيم الزغلول، 2002 :- 212 -**115-111)**

- **العقاب**: وهو إجراء سلوكي يستخدم بغرض إزالة الأنماط السلوكية غير المرغوبة وهو عكس التعزيز بحيث يعرف العقاب بأنه حدث غير سار يتبع سلوكا معينا ويعمل على إضعاف احتمالية حدوثه أو تكراره.

فالعقاب يشير إلى تقديم أو إزالة مثير من الموقف يعمل على إزالة استجابة غير مرغوبة، وفعالية العقاب تتوقف على بعض الاعتبارات وهي:

-تحديد السلوك المستهدف المراد تعديله أو تغييره

-فورية العقاب: أي يجب تقديم العقوبة فورا بعد الاستجابة غير المرغوب فيها

-استخدام العقاب عند الضرورة فقط لأن المبالغة في العقاب يمكن أن تفقد فعاليتها نتيجة التعود عليه.(جعلاب نولرالدين، 2012: 23)

وهناك نوعان من العقاب:

- **العقاب الايجابي:** هو الذي يتم بإضافة حدث سلبي نتيجة سلوك غير مرغوب فيه مثال: عندما يتكلم الطالب في القسم أثناء شرح المدرس فيعاقبه المدرس بتأنيبه أمام زملائه
- **العقاب السلبي:** هو الذي يتم بالإزالة وذلك بإزالة حدث محبب ومرغوب فيه نتيجة سلوك غير مرغوب فيه مثال: عندما يتشاجر أخوان على لعبة جديدة يريد كل منهما الحصول عليها فيكون العقاب السلبي بحرمان كليهما منها
- غير أن سكينر يرى أن العقاب أسلوب ضعيف في ضبط السلوك لأن تأثيره في تعديل السلوك مؤقت وليس دائم بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها. . (عماد عبد الرحيم الزغلول: 2002، 120-121)

- **التشكيل:** وتقصد به إكساب الأفراد أنماط سلوكية ومهارات جديدة لم تكن موجودة لديهم، ويقوم تشكيل السلوك على مبدأ التقريب المتتابع إذ يتم تجزئة السلوك المراد تشكيله إلى أجزاء صغيرةوفي كل مرة ينجح في أداء السلوك يتبعه تعزيز إلى أن يصل إلى المهارة النهائية أو السلوك المطلوب.(لحمري أمينة، 2012)

ومن أهم تطبيقات هذه النظرية في المجال التربوي نجد:

- **تعديل السلوك:** والذي يقوم أساسا على مبدأي التعزيز والعقاب حيث يتطلب هذا الإجراء تحديد السلوك المرغوب تعديله والظروف التي تسبقه والنواتج المترتبة عليه وعلى هذا الأساس يتم بناء برنامج علاجي مصمم خصيصا لتغيير الشروط التي تسبق السلوك أو نواتجه أو كليهما لحين الحصول على السلوك المرغوب على أن يقوم القائم بالمتابعة بقياس التغير في السلوك باستمرار.(لحمري أمينة، 2012)
- **التعليم المبرمج:** يرجع الفضل لسكينر في ابتكار التعليم المبرمج بحيث يسمح هذا النوع من التعلم بتدريس عدد كبير من المتعلمين، كما أنه طريقة من طرق التعلم الذاتي بحيث لا يتطلب وجود معلم، يتضمن تجزئة المادة الدراسية إلى وحدات جزئية بحيث تتبع كل وحدة تغذية راجعة للأداء، ولا يتنقل إلى الخطوة الموالية ما لم ينجح في الخطة التي تسبقها وكل ذلك بالاعتماد على التعزيز. (عماد عبد الرحيم الزغلول، 2002: 124).